

توظيف الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة بموضوع اللباس التقليدي الجزائري " برنامج project runway eldjazair أنموذجًا "

The use of Algerian private TV channels for traditional Algerian clothing themes: the Project Runway Algeria' program as a model

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب ، جامعة عبد الحميد بن باديس(الجزائر)	علوم الاعلام والاتصال "تخصص سمعي بصري"	تقار اشواق - طالبة دكتوراه achouak.teguar.etu@univ-mosta.dz
مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب ، جامعة عبد الحميد بن باديس(الجزائر)	علوم الاعلام والاتصال	صفاح امال فاطمة الزهراء - أستاذة التعليم العالى seffahamal@gmail.com
DOI :		

الإرسال: 2024/10/20 القبول: 2024/11/22 النشر: 2024/12/20

ملخص:

يتميز اللباس التقليدي الجزائري بالتنوع والغنى، وهو يعكس الحضارات التي عاشتها الجزائر، ومع ظهور الفضائيات التلفزيونية الخاصة في الجزائر أصبحنا نشاهد هذا الزخم للملابس التقليدية فيها، مما دفعنا للغوص في هذا الموضوع، وتسعى هذه الدراسة البحثية إلى معرفة كيفية توظيف قناة الشروق tv الجزائرية لموضوع اللباس التقليدي الجزائري من خلال برنامج "project runway eldjazair"، وكذا استكشاف الملابس التقليدية الجزائرية، والتعمق فيها.

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها ان قناة الشروق tv الجزائرية وظفت موضوع اللباس التقليدي من خلال برنامج "project runway eldjazair" في قالب جديد بعيد عن التنميط الذي كان رائجًا من قبل، حيث عمل هذا البرنامج على اظهار اللباس التقليدي الجزائري بصيغة عصرية مع محاولة الحفاظ على جوهره، إضافة ان قناة الشروق tv الجزائرية كان لها دور في التعريف باللباس التقليدي والتذكير به والمحافظة عليه، والتوعية بأهميته.

الكلمات المفتاحية: الملابس التقليدية الجزائرية؛ الفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة؛ قناة الشروق tv؛ برنامج project runway eldjazair.

Abstract:

Algerian traditional clothing is diverse, and reflects the historical collection that Algeria has acquired, and With the arrival of private television channels in Algeria, we have seen a large presence of cultural clothing on these Algerian private TV

channels, This prompted us to take a closer look, This research aims to explore how Echourouk TV, utilizes the theme of traditional Algerian clothing through the program Project Runway El Djazair, as well as to explore and delve deeper into Algerian traditional garments.

The study found several findings, the most important of which was that Echourouk TV treated the theme of traditional clothing in a new way through the program "Project Runway Eldjazair", moving away from stereotypes of the past. In addition, Echourouk TV channels played a role in raising awareness of traditional costumes, reminding people of their importance and preserving them.

Keywords: Traditional Algerian costumes; Algerian private TV; Echourouk TV; The Program Runway Eldjazair Project

مقدمة:

شكلت الملابس منذ القدم ضرورة من ضروريات الحياة، فقد كان لها دورا وظيفيا كبيرا في حماية البشر من العديد من المخاطر، وأهمها تلك التي لها علاقة مع التغيرات الطبيعية وأحوال الطقس، وقد تطورت هذه الملابس مع التطورات التي شهدتها العالم، أصبحت أشكالها وأنواعها وطريقة تطريزها وفقاً لإبداع وقيم كل شعب، بل أصبحت تراثاً تقليدياً ملموساً يعكس حضارة وتاريخ وثقافة كل بلد. (وزارة الثقافة السعودية، 2022، صفحة 03)

وبحديثنا عن الملابس التقليدية الجزائرية، لا بد من الإشارة انها عميقة التأصل، يعود بعضها الى الحقبة النوميديّة، فالجزائر تتميز بتراث غني من الملابس التقليدية سواء الملابس التقليدية المخصصة للرجال أو للنساء ، وذلك بفضل شساعة مساحتها من جهة، و مرور حضارات فيها من ناحية أخرى، وتعتبر الملابس التقليدية في الجزائر رمزاً للهوية الثقافية الجزائرية ، ومرآة عاكسة لتاريخها الطويل والغني والحضارات المتعاقبة عليها. (وكالة الانباء الجزائرية، 2022)

وقد كان للتلفزيون منذ اكتشافه تأثيرا في التعريف بالثقافة، ونقلها من جيل لآخر ، وهو ما قامت به الفضائيات الجزائرية، لا سيما الخاصة منها، ومع زيادة هذه الاخيرة ازداد التنافس على التعريف بالثقافة الجزائرية، وإبراز الملابس التقليدية الجزائرية، وقد تحولت هذه القنوات الخاصة إلى منصة واسعة لعرض وإبراز أناقة الملابس التقليدية الجزائرية.

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى معرفة كيفية توظيف قناة الشروق tv موضوع اللباس التقليدي الجزائري من خلال برنامج "project runway eldjazair"، وكذا استكشاف الملابس التقليدية الجزائرية، وقد سعت هذه الورقة البحثية للإجابة عن الإشكالية التالية:

- كيف وظفت قناة الشروق TV الجزائرية موضوع اللباس التقليدي الجزائري من خلال برنامج "project runway eldjazair"؟

ومنه نطرح التساؤلين الفرعيين:

- كيف وظفت قناة الشروق TV الجزائرية موضوع اللباس التقليدي الجزائري من خلال برنامج "project runway eldjazair" من حيث الشكل؟
- كيف وظفت قناة الشروق TV الجزائرية موضوع اللباس التقليدي الجزائري من خلال برنامج "project runway eldjazair" من حيث المضمون؟

وعليه تم الاعتماد المنهج التحليلي، لعرض الجانب النظري والتعقيب عليه، لكونه الأنسب لمثل هذه الدراسات وملاءمته مع طبيعة البحث، وبالعودة الى طبيعة سياق الإشكالية والتساؤلات الفرعية، فإن أداة تحليل المضمون هي الأنسب للإجابة عن الإشكالية، وعليه فقد تم الاعتماد على ثلاث فئات من حيث الشكل وثلاث فئات من حيث المضمون، وبالنظر الى مجتمع بحث الدراسة فإنه مجتمع كبير وواسع، يصعب جدا التحكم فيه، لذا تم حصره في عينة صغيرة متمثلة في أربعة اعداد من برنامج "project runway eldjazair" قصد تسهيل الدراسة، وضبط العينة والتحكم فيها، وقد تم الاعتماد على العينة القصدية، حيث تم اختيارها بشكل مقصود نظراً لارتباطها الوثيق بموضوع البحث.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الملابس التقليدية والتعريف بها، نجد دراسة الباحثة دلال محزور (2023)، والتي تدرج تحت عنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز اللباس التقليدي الجزائري "الفيسبوك نموذجاً"، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي واستخدمت أداة تحليل المضمون، لمعرفة مدى تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع موضوعات اللباس التقليدي الجزائري، وقد توصلت الباحثة إلى أن الملابس الأكثر حضوراً على مواقع التواصل الاجتماعي هي الكاراكو والبرنوس.

1. نشأة الفضائيات التلفزيونية الجزائرية:

كانت البدايات الأولى للتلفزيون عن طريق الأسلاك، ثم جاءت فكرة البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية، وقد ساعدت هيئة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية على تطوير التلفزيون من خلال دعمها للتطور التقني والتكنولوجي (زيد، 1991، صفحة 39). وكان لتقنية القمر الصناعي دور كبير في بروز فضائيات تلفزيونية متنوعة ومتعددة، وثرية البرامج والمحتويات، وذلك بسبب انخفاض أسعار الهوائيات المقعرة، وهو ما جعل الجماهير تعتمد عليها بشكل كبير. (مصطفي، 2018، صفحة 55)، ومع تطور العالم وبداية دخول العصر الرقمي كان لابد للتلفزيون ان يواكب هذا التطور وبالتالي تم رقمنة الاسلاك والاقمار الصناعية، حيث تتجلى عملية رقمنة التلفزيون في تحويل كل معلومات الصور التلفزيونية إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، مما ساهم في اتساع الذاكرة والحفاظ على المعلومات من التلف، مع إمكانية المعالجة والتعديل، وكذا التحكم السريع. (مصطفي، 2018، صفحة 56)

وبالعودة الى تاريخ ظهور التلفزيون في العالم العربي، لابد للإشارة ان فرنسا كانت من السباقين في مجال البث التلفزيوني المباشر المستهدف للوطن العربي، حيث أدخلت البث التلفزيوني لمستعمراتها في شمال افريقيا، حيث كانت دول المغرب العربي من أكثر الأقطار العربية تعرضا لإرسال البث التلفزيوني الفضائي. (مراح و قارش، 2017، صفحة 355)، وكان التلفزيون العمومي اول وجه ظهر به البث الفضائي الجزائري في منتصف الثمانينات، حيث كان مقتصرًا آنذاك على المناطق العمومية فقط، كالسينما وقاعات الحفلات، وقد كان رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني، حيث جهز هوائي كبير استطاع من خلاله إلتقاط أربع قنوات تلفزيونية وهي راى الايطالية، ميوزيك بوكس BOX MUSIC، TV5 الفرنسية، وقناة أوروبا Europa وبعد إدخال النظام الرقمي اصبح الجمهور الجزائري بإمكانه اختيار البرامج التلفزيونية ضمن الباقات المتنوعة، وبذلك سهل كذلك التقاط مئات القنوات الفضائية العالية بدون رقابة أو وسيط. (مراح و قارش، 2017، صفحة 249)، ثم تم توسيع نطاق انتشاره، وقد عملت الحكومة الجزائرية على اطلاق فضائيات تلفزيونية متنوعة، منها الناطقة بالعربية والامازيغية والفرنسية، وكذا تطوير التلفزيون حتى يلي كل حاجات الجمهور الجزائري، فظهرت القناة الأولى في 1991، ثم قناة الجزائر الثانية Canal Algérie في 1994، وقناة الجزائر الثالثة A3 في

1999، وقناة الامازيغية والقرآن في 2009، ثم قناة المعرفة 2020. (مراح و قارش، 2017، صفحة 356)، كما ساعدت التغيرات الدولية والإقليمية في بروز الفضائيات التلفزيونية الخاصة في الجزائر، حيث كان للربيع العربي والاضطرابات التي شهدتها تونس فضل كبير في الانفتاح الإعلامي الجزائري، حيث لجأت الدولة الجزائرية لتخفيف القيود الإعلامية خوفا من اتساع نطاق، وبالتالي جاء القانون العضوي 2012 الذي حرر القطاع السمعي البصري، وبه ظهرت العديد من الفضائيات الخاصة على غرار قناة النهار TV والشروق TV، والبلاد TV، والجزائرية TV (بلعمري، 2012، صفحة 33)

ويعتبر قانون الاعلام 2012 بمثابة نقطة تحولا كبيرة بارزة، ومرحلة متميزة وجديدة في تاريخ الاعلام الجزائري، حيث جاء بعد مرور 50 سنة عن استقلال البلاد، وبعد فراغ قانوني طويل، وقد تزامن ظهور هذا القانون مع معاناة الاعلام الجزائري من عدة مشاكل، حتى كاد ان يكون صوت الشعب لا يُسمع، وقد تناول هذا القانون المتعلق بحرية الاعلام 133 مادة مقسمة على 12 بابا. خصص فيها بابا كامل للنشاط السمعي البصري، مع الإشارة الى وسائل الاعلام الالكترونية. (بقاص، 2021، صفحة 200)

وقد مثل ظهور القنوات الفضائية الخاصة منعطفا جوهريا في مسيرة الاعلام الجزائري، حيث كانت أولى التجارب من نصيب النهار tv، والشروق tv، ثم تبعته جملة من القنوات التي عرفت صدى كبير من قبل الجمهور الجزائري، والمغاربي، وقد فتحت هذه القنوات بابا للحوار العقلاني والنقدي مع افراد الشعب حول المواضيع التي تهم المجتمع، مما أدى الى احتضان الشعب لهذه القنوات، حيث كانت هذه القنوات الخاصة بمثابة نفس جديد للإعلام الجزائري، وساحة جديدة للشعب الجزائري للتعبير عن مشاكله وقضاياه. (بقاص، 2021، صفحة 206)

تُعتبر قناة الشروق الجزائرية من أهم القنوات الخاصة في الجزائر، تابعة لمؤسسة الشروق للإعلام والنشر، والتي تأسست سنة 1991، حيث بدأت هذه القناة الخاصة في بثها الرسمي يوم 15 مارس 2012، واتخذت من الجزائر العاصمة مقرا لها، وتتميز قناة الشروق tv بمجموعة متنوعة من البرامج التي جعلتها محط أنظار الجمهور، كما انها تتميز بمواكبة كل الاحداث الراهنة المحلية والإقليمية، والدولية، إضافة الى الإمكانيات المادية الملفتة التي تتمتع بها القناة. (رزوق، 2021، صفحة 218)

2. مفهوم اللباس التقليدي الجزائري:

- يعتبر اللباس التقليدي مجموعة التراكيمات الثقافية والتاريخية التي تعبر عن هوية الوطن، والشاهدة على مختلف التطورات التي مرت على هذه الأرض، (الكبلوطي، 2022، صفحة 25)
- هو مجموعة من الملابس المتوارثة عبر الأجيال، يستخدمه الجزائريون عادة في المناسبات الدينية والوطنية وحتى الشخصية، كالأعراس والختان والمولد النبوي والأعياد، وهذه الملابس تحمل دلالات اجتماعية كبيرة وتعكس مدى رقي المجتمع الجزائري منذ القدم، كما تجسد التنوع الثقافي الجزائري الكبير. (خيدر و دحماني، 2021، صفحة 207)
- اللباس التقليدي من المقومات الثقافية التي تعكس الهوية والتراث النابع من حضارة البلد، كما يمثل صورة عن المجتمع والحياة ويشكل مرجعا وطنيا لأهل البلد. (d'artisans, 2024)
- اللباس التقليدي هو عاملا ديناميكيا يساهم في التجديد المتواصل للثقافة. والأشياء التي تشكل زينة الجسد لا تعمل فقط على إبراز اندماج الفرد في المجتمع، لكنها تساهم في بناء الصرح الاجتماعي. ونظرا لكون الزي سبيلا حتميا لتفاعل البشر مع العالم الذي يحيط بهم فهو صانع الثقافة وصنيعها في آن. (الجزائرية، 2011، صفحة 88)
- اللباس التقليدي هو جوهر هوية الفرد، وسجل يحفظ بين طياته عادات الشعب وتراثه، ويعكس المنزل الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية للبلد، ومزال لليوم في طور التغير والتطور. (منصور، 2022، صفحة 33)

3. تطور اللباس التقليدي الجزائري:

يعود ظهور الملابس إلى ازمة بعيدة وعصور قديمة ، تصل إلى أكثر من 150 ألف سنة، وقد ظهرت الملابس آنذاك أثناء العصر الجليدي، الذي استمر حتى ما قبل 20 ألف سنة، فكان الإنسان كلما ابتعد عن خط الاستواء والمناطق المدارية، وهاجر باتجاه خطوط العرض ازدادت حاجته لتدفئة نفسه من برودة الطقس، فقد كانت ملابسه الأولى منتقاة من الطبيعة، كأوراق الأشجار، اما في المناطق الباردة كانت الملابس عبارة عن جلود الحيوانات التي يصطادها الإنسان. (بشير، 2018)

ولو اردنا التعمق في الملابس التقليدية الجزائرية سنرجع إلى تاريخ الجزائر الثقافي القديم، (سعد الله، 1985) وبالحديث عن الانسان البدائي في الجزائر، فقد كان يلف حول جسده

أوراق الأشجار ويزين جسده بأسنان الحيوانات، حيث يبدو جليا ذلك في رسومات الطاسيلي التي تعكس حضارة الجزائر القديمة والتي هي عبارة عن متحف مفتوح يضم آلاف الرسومات التي حيرت العلماء، ومن اهم الرسومات التي تحتوي عليها الطاسيلي هي رسمة لنسوة يرتدين ملابس فاخرة، مطرزة بذوق رفيع، مع أغطية رأس جميلة، وتسريحات سابقة لأوانها، ويمتطين أبقارا كبيرة، وكأنهن في رحلة استكشافية، أو نزهة. (كداش، 2022)

وللغوص في تاريخ الملابس التقليدية الجزائرية يجب الإشارة ان هذه الملابس تأثرت بعدة حضارات كون ان موقع الجزائر يطل على ثلاث عوالم مختلفة، "عالم عربي، عالم افريقي، عالم متوسطي"، ومع ظهور الحضارات مثل قرطاج ونوميديا، زاد الاهتمام بالملابس واستخدمت العديد من المعادن لتزيين "الخواتم والأساور"، وعند مجيء الرومان لشمال افريقيا برز نوع جديد من الملابس الشبيهة باللحاف، تسمى الملحفة، حتى وان كان بعض الباحثين اكدوا ان الملحفة كانت موجودة من قبل مع الحضارة النوميديا البربرية، وساهم الفينيقيون في تطوير اللباس بعد استيطانهم في المغرب العربي وانشاءهم مدنا ساحلية، مما أدى الى ظهور نظام ملابس حضارية جديدة بعيدة عن التقاليد الريفية، وتفرعت الملابس إلى : ملابس أمازيغية ريفية، تتميز انها منسوجة منزلياً ومصحوبة بالمجوهرات الفضية في الريف، وملابس حضرية، المتمثلة في المنسوجات المخيطة والمجوهرات الذهبية في المدن الكبرى، وخاصة قسنطينة، اما في العهد البيزنطي فقد تطورت الزخارف والمنسوجات، حيث أصبحت مستوحاة من الطبيعة كالأزهار، والحيوانات، وظهرت قلادات اللؤلؤ، وظهور اول تاج بالأحجار الكريمة، إضافة إلى ازدهار الزخارف على الفسيفساء. (tito، 2013)

وتضاعف الاهتمام بالملابس خلال الفتوحات الإسلامية، وبروز التجارة في هذا المجال، وظهر الحرفيون المتخصصون في التطريز والخياطة، مما أدى إلى انتعاش الملابس، وقد شكل اندماج الثقافة العربية المشرقية مع الثقافة البربرية المغاربية نقطة حاسمة في تاريخ النزي الجزائري والمغاربي، فبعد الفتوحات الإسلامية وقيام الدول في المغرب العربي، تركز الحرفيون في العواصم الرئيسية لهذه الدول، خاصة في القيروان في عهد الدولة الحفصية، وبجاية في عهد الدولة الحمادية، أكثر من مراكز في عهد الدولة المرابطية التي كانت معزولة إلى حد ما، وظهرت أنواع جديدة من الملابس، كالأقمصة والسترات الصوفية، وبعد

توحيد المغرب العربي في عهد الموحدين، كان هناك ميل إلى اعتماد الملابس الأندلسية، ولا سيما في المدن الكبرى مثل تونس وتلمسان وفاس، كدليل على المكانة الاجتماعية، وشهد هذا العصر أيضًا ظهور محلات العطور الطازجة، وخاصة تلك التي يديرها يهود الأندلس. (tito, 2013)

وقد بلغت الملابس الجزائرية ذروتها من الجمال والتميز، والاناقة مع وصول العثمانيين إلى الجزائر، فبرزت القمصان المفتوحة المطرزة بخيوط الذهب، و أنماط جديدة للملابس مثل "القفطان"، والسترة القصيرة "الغليلة"، كما شهدت ملابس الرجال ابتكارات مثل "الجبادولي"، واستمرت الملابس في التغير بسرعة خلال الفترة العثمانية، وأصبح الطراز الجزائري يتميز بتنوع الألوان والتصاميم، وتميزت هذه الفترة بالتطريز الماهر الذي يجمع بين التأثيرات الفارسية والعثمانية والشرقية، كما ظهرت الأحذية الأنيقة القادمة من الأندلس، وازدادت مكانة القلائد والأساور. (tito, 2013)

لكن مع الاحتلال الفرنسي للجزائر تأثرت الملابس التقليدية الجزائرية بشكل بالغ ، وخاصة ملابس النساء، ونتيجة لذلك، تراجع القفطان، وتقلصت زخرفة الملابس، وأصبحت الأقمشة والملابس نادرة، ومع السياسات الاستعمارية الفرنسية، أصبحت المنسوجات المصنعة والمجوهرات المستوردة سائدة، مما أدى إلى تراجع الورش التقليدية، وزادت هجرة الحرفيين، في ذلك الوقت، كانت الملابس مقتصرة إلى حد كبير على الملابس البيضاء والشارات الفضفاضة وقطع المخمل القديمة، وبحلول منتصف القرن التاسع عشر، أصبحت حتى قطع المخمل نادرة، وبعد استقلال الجزائر، أغلقت العديد من المحلات التقليدية، مما أدى إلى اختفاء تقنيات وحرف التطريز المختلفة. استمرت هذه الحرف فقط في بعض المنازل والمناطق الريفية. (tito, 2013)

4. أنواع الملابس التقليدية الجزائرية:

يمكن تقسيم الملابس التقليدية الجزائرية إلى ملابس رجالية ترمز للوقار والهيبة والكرامة، وملابس نسوية ترمز للحياء والعفة والاناقة والاحترام (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 15)،

أ. الملابس التقليدية الرجالية الجزائرية: نذكر منها:

البرنوس: هو رداء واسع وطويل يغطي كامل الجسم، مصحوب بقبعة ملتصقة به، وهو سائد منذ العصور القديمة، ويقول البعض أن أصوله بربرية، حيث كان يصنع تقليديا من شعر الإبل. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 74)

القشابية: وهي بمثابة عباءة ثقيلة لها غطاء للرأس، تصنع من شعر الجمل والصوف يدويا، تلبس خاصة في فصل الشتاء، وينتشر ارتداؤها في المناطق الجبلية المرتفعة حيث تنخفض درجات الحرارة، وهي في طريق الانقراض. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011)

الجلابة: تنتهي لنفس عائلة القشابية لكنها اخف منها، وهو عبارة عن رداء فضفاض بأكماس طويلة، وله غطاء للرأس ويرتديه كل من الرجال والنساء، تلبس بكثرة في المناطق الحضرية. (الصالح، 2023)

سترة الجبادولي: كانت منتشرة في المناطق الحضرية، وتتميز بتطريزها بخيوط ذهبية، وأزوارها المستوحاة من التراث الزخرفي العثماني، وهي تتلاشى تدريجيا ولا تلبس إلا في بعض الاحتفالات والعروض التقليدية. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 77)

السراويل الجزائرية: وهي سراويل تتميز انها واسعة وفضفاضة، مصنوعة عادة من أقمشة خفيفة وبسيطة، وتثبت بحزام قماشي عريض، وكان يرتديها الفرسان ورجال المدن تقليديا، وهي في طريق الاندثار. (الصالح، 2023)

بدلة الشونغاي: اشتهر بها البحارة الجزائريون، خاصة سكان العاصمة، هي في الأصل لباس صيني دخل للجزائر اثناء الاستعمار الفرنسي من خلال تبادل التجارة والسلع مع الصين، وهي ثوب خفيف الوزن وأنيق من القماش الأزرق. (ايمان، 2020)

العمامة: هي قطعة قماش طويلة تُلف حول الرأس. كان يرتديها الرجال المسنون، وهي من السمات المميزة بين رجال الجزائر، تختلف طريقة ارتدائها ولفها من منطقة إلى أخرى، اما في الصحراء وخاصة بين قبائل الطوارق، يتم لف العمامة حول الرأس ثم يتم سحب الجزء السفلي للأمام لتغطية الأنف والفم، مما يشكل نوعاً من اللثام للوجه. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 57)

الطربوش: هو قبعة حمراء في شكل أسطوانة قصيرة، وكانت رائجة في المناطق الحضرية. (الصالح، 2023)

ب. الملابس التقليدية النسائية الجزائرية: يعتبر اللباس التقليدي النسوي متنوعا

وكثيرا ، حسب اختلاف المناطق، وهو كالتالي:

الأزياء الملحفية: يمكن تقسيمها إلى الملحفة والحايك والفوطة:

الملحفة: يرى الكثير من الباحثين أن أصولها يونانية رومانية قديمة، إلا أن البعض يعتقد أنها تعود إلى أصول أمازيغية بربرية، وتنقسم إلى: (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 18)

-الملحفة الشاوية: هي معروفة عند قبائل الشاوية في شرق الجزائر، وتتكون من قطعة قماش تطوى على اثنين، ينزل مثلث القماش نحو الخارج على مستوى ثلثه العلوي، ثم يربط بشكل متناظر بخرصين يوضعان على علو الكتف. ويثبت الطرف الجانبي المفتوح بحزام يشده على الخصر، يتميز برموز تعبر عن الهوية الأمازيغية. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 32)

-الملحفة الصحراوية: تشبه الملحفة الشاوية لكنها تختلف في كيفية اللف و التطريز وطريقة الارتداء، تكون عادة من الألوان الشتوية. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 32)
الحايك: هو قطعة قماش تثبت على الرأس وتلف حول الجسم، ويقال أنها ذات أصول نوميدية رومانية، وهي ترمز لكرامة المرأة الجزائرية، (خيدر و دحماني، 2021، صفحة 204) وتصنع من النسيج الطبيعي المنسوج يدويا من الصوف أو الحرير، وعند لبسه لا يُرى من جسم المرأة شيء، لأنه يغطي جسمها من الرأس إلى القدمين حيث تصبح كأنها شيء أبيض متحرك. (دريسي، 2018)، يمكن تقسيمه إلى:

-حايك المرمة: مصنوع من الحرير الخالص، وهو مخصص للطبقة الميسورة من نساء الجزائر.

-حايك العشعاشي: خاص بمنطقة تلمسان ويتميز بلونه الأبيض النقي. (خيدر و دحماني، 2021، صفحة 204)

-حايك السفاري: شائع في شرق الجزائر وتونس، مصنوع من الحرير ويأتي بألوان مختلفة، مثل الأبيض والأصفر والأسود. (خيدر و دحماني، 2021، صفحة 205)

الملايا: تشبه الحايك، هي عبارة عن قطعة قماش ذات اللون الأسود الغامض، انتشرت في قسنطينة عنابة سطيف أم البواقي...كانت كعلامة حداد لوفاة صالح باي الذي حكم قسنطينة لمدة 21 سنة حيث كان يعرف بعد له ونزاهته وحب الناس له. (دريسي، 2018)
الفوطة: هي قطعة قماش تُلف حول خصر المرأة. (خيدر و دحماني، 2021، صفحة 206)

القفاطين: من أكثر الملابس أناقة ، حيث يرمز إلى العظمة، وقد شاع في الجزائر مع وصول العثمانيين، وتعود أصوله إلى شرق آسيا، وفي البداية كان القفطان يرتديه الرجال قبل أن يصبح الزي الرئيسي للنساء الجزائريات، وفي الجزائر ينقسم القفطان إلى عدة أنواع، (زهيرة و عبد القادر، 2023، صفحة 63) نذكر منه:

-القفطان التلمساني: يُقال له "الأرطان" أو "الشدة التلمسانية" ، ويتكون من عدة قطع، وهو سترة بأكمام قصيرة، يصل طوله إلى الفخذ، مطرزة بخيوط ذهبية، ويشد بحزام ذهبي، ويتميز بثقله وكثرة الاكسسوارات المصاحبة له، ويلبس عادة فوق البلوزة. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 84)

-القفطان العنابي: يُقال له "الدلالة"، أو "قفطان القرنفل"، وهو عبارة عن معطف طويل مزين بزخارف، يشد بحزام ذهبي عند الخصر، يتميز بعدة طيات على طول الحواف، ويرافقه عادة قبعة. (فاروق، 2023)

-القفطان القسنطيني: يُقال له أيضًا "قفطان القاضي"، تتميز به نسوة مدينة قسنطينة دون غيرهن من نساء الجزائر، مصنوع من المخمل ومزين بخيوط ذهبية، ويقال أنه كان مخصصًا للقضاة الرجال فقط، قبل ان ينتقل للنساء. (زهيرة حمدوش و عبدالقادر دحدوح، 2023، صفحة 67)

-قفطان مدينة الجزائر: لا يمكننا حصره في نوع واحد، فهو متعدد، منه الطويل والقصير: البدرن: يسمونه أيضًا قفطان الداى، مصنوع من قماش الساتان، ويتميز ببريقه. اللقاط الجزائري: وهو يشبه القفطان التلمساني .

الكاراكو: هذا نوع من القفاطين معروف بين نساء الجزائر، وهو سترة من المخمل مطرزة بخيوط ذهبية، تلبس عادة مع سروال جزائري واسع وفضفاض ويرافقها الفوطة. وينقسم إلى قسمين:

السروال الدائري: على شكل كمثرى.

سروال الشلقة: يتميز بأنه ضيق ومشقوق على الجانبين ويكشف عن جزء من الساق. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 92)

السترات التقليدية: نذكر منها

-الغليلة: وهو نوع من السترات القصيرة جدا، وتصنع من الحرير الدمشقي أو الديباج ، (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 92)، يعود تاريخ ظهورها الى بداية القرن 17م،

كانت تلبسها أيضا في طبقات متعددة من المجتمع العباسي، بحيث كانت تعتبر لباس داخلي، وكانت تعرف باسم الغلالة. (طيان، 2008)

-الفريملة: عبارة عن ستره قصيرة وضيقة بدون أكمام مفتوحة من الأمام وتغلق بواسطة زر واحد فقط من ناحية الصدر مزين في تقوية العنق بأزرار صغيرة من الذهب أو الفضة. (طيان، 2008)

الفساتين الجزائرية: هي كثيرة ومتنوعة تتمثل في:

البلوزة: تشتهر بها نساء الغرب الجزائري، وهي من أصول أندلسية، وهي مصممة على شكل ثوب ضيق عند الصدر والخصر، وتتميز بزخارفها المميزة على الصدر وتتميز بأكمام قصيرة، وتلبس بدون فوطة أو ستره.

-الجبة النايلية: ترتديها نساء مدينتي المسيلة وبوسعادة، وهي تعكس ثقافة قبائل أولاد نائل في الجزائر، وتتكون من قطعتين من القماش، وتتميز بأكمام طويلة ضيقة مفتوحة عند المعصمين.

-الجبة السطايفية: يُقال لها "الزدف" أو "البنوار السطيفي"، معروفة عند نسوة منطقة سطيف، وهي تشبه البلوزة إلى حد كبير ولكنها تختلف في تفاصيل التطريز على الصدر. -التغندورت: يُقال لها "الجبة القبائلية"، ترتديها نسوة منطقتي تيزي وزو وبجاية، وهي ثوب طويل مطرز على الطراز الأمازيغي، وهي مزينة بزخارف أمازيغية على الكتفين والصدر ومشدودة عند الخصر بحزام، ويمكن ارتداؤها أيضا مع الفوطة. (وزارة الثقافة الجزائرية، 2011، صفحة 66، 67)

-القندورة: يُقال لها "الفرقاني"، وهي قميص فضفاض بأكمام قصيرة وأحيانا بدون أكمام، وتثبت بحزام حول الخصر وتفاصيل تطريزها تشبه تفاصيل تطريز قفطان القاضي. (زهيرة و عبد القادر، 2023، صفحة 59)

-جبة الشمسسة: تتميز بها نسوة منطقة جيجل، وهي تشبه ثوب قسنطينة إلى حد كبير ولكنها تختلف في نوع القماش والزخرفة، وهي مصنوعة من الساتان ومزينة بالأحجار الكريمة. (كداش، 2023)

ت. مكملات اللباس التقليدي: تتمثل فيما يلي:

-العصبة (الجبين): وهي عبارة شريط معدني على شكل مربعات مزينة بالأحجار، ويختلف تصميمها حسب المنطقة، منها الجبين الشاوي، القبائلي، النايلي، وتتميز بالتصاميم الأمازيغية والإسلامية. (حنفي، 2017، صفحة 122)، وهي كل ما يلف حول الرأس، أو تحيط بالرأس وتعد خلف الرقبة. (نوري، 2008، صفحة 78)

-خيطة الروح (الزروق): وهو عبارة خيط رقيق مصنوع من الفضة أو الذهب، مزين بالأحجار الكريمة، ويختلف تصميمه وأسلوب ارتدائه بين المرأة العزباء والمتزوجة. (فريدة، 2011، صفحة 99)

-التاج: وهو حلية مستديرة توضع على رأس المرأة، وترمز إلى المكانة الاجتماعية العالية.

-الأقراط: تختلف أحجامها وتصميماتها حسب المناطق، تكون من الذهب أو الفضة أو الألماس أو حتى المرجان.

-الشاشية: وهي قبعة متبوعة بخيط في أسفلها تثبت على رأس المرأة، تكون مخروطة الشكل بتلمسان، أو على شكل أسطوانة بالجزائر وتسمى الكوفية بقسنطينة وهي نوع من الطاقيات مزينة بأشرطة مطرزة بروق اللؤلؤ، اما المخروطة فتكون بالفضة. (حنفي، 2011)

-البنيقة: هي عبارة عن قبعة ترتديها المرأة بعد الحمام، تكون في شكل دائري أو مربع، مصنوعة من الكتان أو القطن (طيان، 2008)

-العجار: هو عبارة عن قطعة قماش صغيرة، تشكل سترة يغطي بها أسفل الوجه، وترتبط من خلف الرأس، فلا يظهر من وجهه إلا العينين (طيان، 2008)

-المحرمة الفتول: وهي قطعة قماش من الحرير اللامع، عادة ما تكون باللون الذهبي، تلبس على رأس المرأة، ويختلف أسلوب ارتدائها بين المرأة العزباء والمتزوجة. (وزارة الثقافة والفنون، 2016)

-الجوهر: هو نوع من الزينة تقليدية في شكل قلادة، مصنوعة من الجواهر "نوع من المواد الثمينة" مشبوكة على خيط رفيع، كل مجموعة من الخرز تفصل بينها حبة لوزيا. (فريدة، 2011، صفحة 118)

-القلائد: هي متعددة الأشكال والأحجام، وتختلف باختلاف ثقافة كل منطقة، فمثلا قلائد قبائل الطوارق تختلف عن قلائد قبائل الشاوية، كما تختلف قلائد الأمازيغ في الجزائر عن قلائد العرب الجزائريين، تكون مصنوعة من الفضة أو الذهب أو المرجان أو اللؤلؤ، بعضها

يلبس حول الرقبة، وبعضها الآخر يكون أطول، ومن أهم القلائد التقليدية نذكر "المسكية الجزائرية"، و"الكرفاش البولحية الجزائرية"، و"السُّحَّاب الجزائري"، و"قلادة الحب الجزائرية" (فريدة، 2011، صفحة 118)

-الأساور: هي الزينة التي تلبس على معصم اليد، وهي مختلفة الأشكال والأنواع، مثل المساميس الجزائرية التي تكون في شكل شبه أساور "سبع مساميس معاً"، وذلك كون أن الرقم سبعة مقدساً في الثقافة الجزائرية، لأهميته في القرآن الكريم "الذي يذكر سبع ذرات خضر وسبع سماوات". (فريدة، 2011)

-المُحَرَّمَة: هي حزام يلبس حول خصر المرأة، مصنوع من الذهب أو الفضة.
-الخاتم: هو زينة يلبس على أصابع اليد، كما أنه يستخدم في مراسم الخطوبة والزواج، ويرمز إلى جدية الالتزام الزوجي، وعادة ما يكون مصنوعاً من الذهب أو الفضة.
-الخلخال: هو حلقة تلبس حول كاحل أو رجل المرأة، له فتحة جانبية تسهل ارتدائه وخلعه، وينتهي غالباً برأس على شكل ثعبان. (فريدة، 2011، صفحة 120)
ث. الأحذية التقليدية: هي كالتالي:

-حذاء القرقابو: ظهر مع الأندلسيين، لكن يُقال أن أصله من بلاد الشام. (حنفي، 2011)
-حذاء المجبود: وهو نوع مميز وراقي من الأحذية، مطرزاً بخيوط ذهبية، معروف عند نسوة مدينة قسنطينة، ويكون مفتوح من الأمام أو مغلق من الخلف، عادة حتى الكعب مطرزاً بالذهب أو الفضة. (مخالفة، 2007)

-البليغة: أصلها فارسي، تلبس في كل من الجزائر وتونس ومراكش. (فريدة، 2011)

5. دور الفضائيات التلفزيونية الخاصة في إبراز اللباس التقليدي:

منذ اكتشاف التلفزيون، كان له دور حاسم في تثقيف الأفراد، وتزويدهم بالمعرفة، ونشر الوعي والثقافة، وقد كانت الملابس التقليدية أحد أهم العناصر الثقافية في المجتمعات، وخاصة في الجزائر، كونها مرآة تعكس تاريخ وثقافة الأمم، ومما لاشك فيه أن التلفزيون يعتبر أداة قوية في الدفاع عن الثقافة والتراث، وتعزيزهما في مواجهة العولمة والغزو الثقافي (النور، 2021، صفحة 753). إضافة أنه كان للتلفزيون دوراً حاسماً في مواجهة محاولات تشويه وسرقة العناصر الثقافية. (حداد، 2021)

وبالحديث عن القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية، يظهر جلياً أنها أولت اهتماماً كبيراً بمجال الثقافة والتراث الجزائري، خاصة فيما يتعلق باللباس التقليدي في السنوات

الأخيرة، والمتابع للقنوات التلفزيونية الجزائرية يمكنه ان يلاحظ وجود منافسة كبيرة بين القنوات الخاصة في إنتاج برامج تبرز التنوع الثقافي في الجزائر، حتى وان كانت انتاجات قليلة اذا ما قارناها بالقنوات العربية أو المغربية، كما ان الوقت المخصص لهذه البرامج قصير مقارنة بالشبكة البرمجية الأخرى، وهذا راجع إلى الميزانية المخصصة لهذه البرامج، وتهدف هذه القنوات إلى عرض الملابس التقليدية في أبهى صورها من خلال من خلال إبراز كافة جوانبها التاريخية، وعادة ما يتم تقديم البرامج التي تعرض الملابس التقليدية الجزائرية في صيغة برنامج حوارى يمزج بين عناصر تاريخية مختلفة من الملابس. (شنيقر و بشير، 2017، صفحة 172)، كما كان للتلفزيون دورا في زيادة شهرة الحياة الشعبية والفنون الوفيرة للأمة من خلال تعريفه بالملابس التقليدية وأدوات الزخرفة وطرق النسيج، (النعيرات، 2018، صفحة 15)، دون ان ننكر ان هذه القنوات الفضائية ساهمت في التوعية والتذكير وتوثيق ماضي الأمة وحاضرها، (الوزان، 2022) ، وكشفت عن التنوع الثقافي الجزائري، وأصبحت عبارة عن ساحة واسعة لإبراز الكنز الثقافي الذي تزره به الجزائر. (قاسي، 2010، صفحة 177)

6. تحليل مضمون برنامج Project Runway eldjazair:

برنامج Project Runway El Djazair، هو برنامج مستنسخ من البرنامج الأمريكي الشهير Project Runway، ويهدف الى ابراز المواهب، يتولى تقديم النسخة الجزائرية من Project Runway eldjazair المؤثرة مروة the beauty، وريان اطلس، ويضم 12 مصمماً جزائرياً يتنافسون ليفوزوا بلقب المصمم الموهوب اما لجنة التحكيم فتتكون من المصمم العالمى كريم اكروف، ومريم عبد اللطيف، إضافة الى انه في كل حلقة يتم استدعاء ضيف شرف، وتكون عادة شخصية معروفة جدا، تساهم في عملية صنع القرار مع لجنة التحكيم، تم عرضه لأول مرة في 4 نوفمبر 2023 على قناة الشروق الجزائرية، ويتنافسون على تصميم أفضل الأزياء، كما يكونون محددين بالوقت والمواد اللازمة من أدوات الخياطة والأقمشة، وفي كل حلقة يتم استبعاد المصمم الذي لم ينل اعجاب لجنة التحكيم.

الجدول 1: : مواضيع أعداد البرنامج المختارة:

الاعداد	التاريخ	العنوان	المدة
العدد الأول	4 نوفمبر	الحايك	1:28:17

		2023	
1:26:48	شونغاي	11 نوفمبر 2023	العدد الثاني
1:28:12	اللباس التقليدي	2 ديسمبر 2023	العدد الخامس
1:29:56	الفتنازية	16 ديسمبر 2023	العدد السابع

تم اختيار الاعداد الأولى، الثانية، الخامسة، والسابعة من برنامج Project Runway El Djazair لتكون موضوع الدراسة، نظرًا لارتباطها الوثيق بموضوع البحث، حيث ركزت هذه الحلقات بشكل خاص على تصميم الأزياء التقليدية الجزائرية المشار إليها في الجدول، مما يتماشى مع أهداف الدراسة، في المقابل لم يتم اختيار باقي الأعداد لأنها تناولت موضوعات تتعلق بالموضة العالمية، والتي لا ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث.

دراسة مضمون برنامج Project runway eldjazair:

تحليل فئات الشكل:

الجدول 2: اللغة المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	اللغة
00	00	لغة عربية فصحي
45%	210	العامية
41%	188	مزيج بين العامية والفرنسية
13%	64	لغة فرنسية
100%	462	<u>المجموع</u>

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان البرنامج يعتمد على اللغة العامية التي يفهمها كل المجتمع الجزائري بكافة فئاته بنسبة 45%، كما انه يعتمد على ادخال اللغة الفرنسية واستعمالها كمزيج مع العامية بنسبة 41%، وهي نسبة متقاربة مع اللغة العامية ويمكن تفسير هذا كون ان البرنامج هو مستنسخ من برنامج اجنبي وكذا جل المصممين ولجنة التحكيم متشبعين بالفكر الفرنسي، حتى ان البعض منهم درس التصميم في فرنسا كون ان الموضة مرتبطة بدرجة اكبر بالدول الغربية وتعرف تطورا كبيرا في العالم الغربي اذا ما قارناها بالعالم العربي، وأيضا معظم الفاعلين في البرنامج من لجنة التحكيم ومقدمة

البرنامج يعيشون في فرنسا، كما انه تم اعتماد اللغة الفرنسية بنسبة 13% في الغالب البرنامج كانت من قبل ضيوف الشرف ولجنة التحكيم الذين يشاركون بكثرة في المحافل الدولية للأزياء، مما يبين تأثرهم بالغرب و عدم تحكمهم بلغتهم الأصلية وبالتالي انعكست ثقافتهم على محتوى البرنامج .

الجدول 3: نوع الموسيقى

النسبة المئوية	التكرار	الموسيقى
2.51%	04	حزينة
97.49%	155	حماسية
00%	00	تقليدية
100%	159	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الاغنية الحماسية كانت في الصدارة بنسبة تفوق 97% حيث كانت تستعمل بكثرة في فقرة تنافس المصممين على اخذ القماش، ثم في مرحلة تصميماتهم لذلك القماش، وفي مرحلة عرض التصميم الخاص بهم، وفي مرحلة دخول لجنة التحكيم، في حين حصلت الموسيقى الحزينة على نسبة 2.51%، وكانت مقتصرة فقط على مرحلة اعلان الخاسر والمغادر للبرنامج في كل حلقة، ومما يلاحظ أيضا غياب الموسيقى التقليدية الجزائرية على اختلافاتها، وهو ما يعيب هذا البرنامج كونه برنامج ذو طابع تقليدي، يعرض ثقافة اللباس التقليدي الجزائري، ويعرف بالتراث الملموس للجزائر سواء كان الديكور، او اللباس التقليدي.

الجدول 4: الألوان المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	الألوان
21%	9	الحارة
19%	8	الباردة
29%	12	المختلطة
31%	13	محايدة
100%	42	المجموع

من خلال الجدول في الأعلى نلاحظ ان البرنامج مزج بين الألوان الحارة والباردة، والمحايدة، وبالتالي كان هناك ابداع في ابراز الملابس التقليدية الجزائرية، حيث تمثلت اعلى نسبة للألوان المحايدة بنسبة 31%، وذلك كون هذه الألوان مريحة للعين، وترمز للنقاء والبراءة والنعومة والكمال والبساطة، لذا حاول معظم المشتركين التركيز على هذه الألوان، اما

الألوان المختلطة فجاءت في المركز الثاني بنسبة 29% تم فيها دمج الألوان الحارة والباردة خاصة في تصميمات الشونغاي والقشابية والجبة الزي القبائلي، وذلك كنوع لزيادة سحر الألوان، وخلق نوع من الابتكار، في حين جاءت الألوان الحارة في المركز الثالث بنسبة 21%، وكانت تستعمل خاصة في الألبسة الفخمة الملكية التي كان يلبسها لجنة التحكيم مثل لباس الكاراكو ، والقفطان، والقندورة، كرمز للفخامة، والجمال، والضياء والنور، والهناء، وأخيرا جاءت الألوان الباردة في المرتبة الأخيرة بنسبة 19%، ويمكن تفسير هذا كون ان هذه الألوان تعبر عن البرود والظلام، لذا كان يتفادها جل المصممين، إلا عند استعمال قطعة قماش منها لتقليل الألوان الحارة.

تحليل فئات المضمون:

الجدول 5: جنس الفاعلين

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
41.17%	07	ذكر
58.83%	10	اناث
100%	17	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان جنس الفاعلين في البرنامج بلغ عددهم 17 شخصا، مقسمين بين مجموعة المصممين المتنافسين، ولجنة التحكيم، ومقدمة البرنامج، وقد كانت الغلبة لجنس الاناث بنسبة 58.83%، وهو امر طبيعي كون النساء اكثر ميلا ورغبة وتتبعن لعالم الأزياء والتصميمات، في حين مثل جنس الرجال 41.17%، وهو ما يعكس ان الرجال الجزائريين دخلوا عالم الأزياء، واصبحوا يهتمون بعالم الموضة والازياء.

الجدول 6: نوع اللباس المقدم

النسبة المئوية	التكرار	نوع اللباس
29%	10	تقليدي
00%	00	عصري
71%	25	مزيج بين التقليدي والعصري
100%	35	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان البرنامج حاول وبقوة تقديم اللباس التقليدي الجزائري بشكل عصري ، ذلك كون ان البرنامج ركز بشكل مبالغ في تحويل الملابس التقليدية الى عصرية وازضافة لمسات جديدة في اللباس التقليدي الجزائري، مما شكل مغامرة جديدة في ابراز اللباس التقليدي وجماليته، فقد بلغت حققت فئة اللباس التقليدي الممزوج بين

ماهو تقليدي وعصري نسبة 71%، حيث سعى المصممون وتنافسوا بقوة في عصرنة اللباس التقليدي الجزائري، مع الحفاظ على اناقته، وجوهره، حين مثلت فئة اللباس التقليدي الجزائري بنسبة 29% فقط، وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت بالفئة الأولى، وهو ما يبين ان البرنامج كان اتجاه جديد مليء بالمغامرات، حاول فيه تحويل اللباس التقليدي إلى لباس عصري، وادخال تفاصيل عصرية غيرت من اللباس التقليدي، وبصفة عامة فقد حاول البرنامج الجمع بين الموروث الثقافي ومواكبة العالم العصري.

الجدول 7: اهداف البرنامج

النسبة المئوية	التكرار	اهداف البرنامج
27.16%	22	محاكاة النسخة الاجنبية
72.84%	59	ابرار اللباس التقليدي
100%	81	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان البرنامج كان يهدف بشكل كبير للتعريف وابرار بالموروث التقليدي الجزائري المادي، وقد تمثلت هذه الفئة بنسبة 72.84%، حيث ان في كل عدد من البرنامج سعى الى ابرار اللباس التقليدي، خاصة في العدد المخصص للباس التقليدي الذي بين فيها تنوع الموروث الثقافي الجزائري من خلال المصممين الذين تنافسوا على مختلف الألبسة التقليدية، وحتى مقدمة البرنامج ولجنة التحكيم لم يبخلوا في التعريف للباس التقليدي من خلال ارتدائهم للباس التقليدي، غير انه لا يمكن ان نقول ان البرنامج هدف فقد للتعريف باللباس التقليدي وابراره، كونه سقط في العديد من المرات في تقليد البرامج الأجنبية، وذلك كون ان البرنامج أصلا مقتبس من النسخ الأجنبية وبالتالي ومن الطبيعي أن يتضمن بعض المشاهد المستوحاة منها، إضافة إلى ذلك فإن عالم الأزياء والموضة يفرض في كثير من الأحيان الاقتباس من تجارب الآخرين، لذا فالبرنامج كان له جانب في محاكاة النسخة الأجنبية بنسبة 27.16%.

7. خاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية يمكن القول أن الملابس التقليدية الجزائرية تبرهن على جمال الهوية الجزائرية، وتعكس تاريخها الغني وتنوعها الثقافي، وتثبت أصالة شعبها الذي حافظ على هذا الإرث التاريخي الملموس عبر العصور، وصولا الى يومنا هذا، حيث اصبحنا نشهد هذا الثراء التاريخي للملابس التقليدية في مختلف القنوات التلفزيونية الجزائرية، التي أصبحت عبارة عن منصة لعرض جمال وتنوع الملابس التقليدية الجزائرية في قالب

مميز ومتنوع يمزج بين العناصر التاريخية والجوانب العصرية، كما يمكننا التأكيد على الدور الحاسم الذي تلعبه هذه القنوات التلفزيونية الخاصة في الترويج والتثقيف والتأكيد على أهمية الحفاظ على الملابس التقليدية الجزائرية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان قناة الشروق tv الجزائرية وظفت موضوع اللباس التقليدي من خلال برنامج "project runway eldjazair" في قالب جديد بعيدا عن الترميز الذي كان رائجا من قبل، حيث عمل هذا البرنامج على اظهار اللباس التقليدي الجزائري بصيغة عصرية مع محاولة الحفاظ على جوهره، كما ان البرنامج اعتمد على اللغة العامية كونها اللغة التي يفهمها جل الشعب الجزائري على اختلاف مستوياتهم، كما مال البرنامج الى الاعتماد على المزيج بين اللغة العامية والفرنسية، كون ان معظم الفاعلين في البرنامج متشبعين بالفكر الفرنسي، إضافة إلى أن موضوع الموضة والازياء يفرض التأثير بالفكر الغربي، كما اعتمد البرنامج على الموسيقى الحماسية بشكل كبير، في حين غابت الموسيقى التقليدية عن البرنامج وهذا ما اعابه كون ان البرنامج ذو طابع تقليدي، ويعكس جانبا تراثيا للجزائر، أيضا اعتمد البرنامج على المزج بين الألوان الحارة والباردة، والمحايدة، مما شكل ابداعا في ابراز الملابس التقليدية الجزائرية، حيث ركز على الألوان المحايدة لكونها ترمز للنقاء والبراءة والنعومة والكمال والبساطة، في حين اعتمد على الألوان المختلطة التي دمج فيها الألوان الحارة والباردة كنوع من انواع الابتكار، كما ان اغلبية الفاعلين في البرنامج كانوا من جنس النساء، كون ان النساء اكثر حبا لعالم الملابس والازياء، وقد حاول البرنامج التعريف وإبراز اللباس التقليدي الجزائري بقوة، رغم انه في بعض الأحيان كان يميل لتقليد الغرب، وهذا طبيعي كون البرنامج مستنسخ من آخر أمريكي، لكن بصفة عامة فقد حاول البرنامج تقديم اللباس التقليدي الجزائري بشكل عصري، حيث حاول إضافة لمسات عصرية فيه، وهو ما شكل مغامرة جديدة للباس التقليدي، واتجاها جديد للفضائيات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.

من اهم التوصيات التي خلصت اليها هذه الدراسة، انه يجب تكثيف الدراسات العلمية حول موضوع اللباس التقليدي، والتأصيل في تاريخه، وزيادة الاهتمام بالمصممين المهتمين باللباس التقليدي ودعمهم، وكذا تخصيص برامج تلفزيونية للتعريف باللباس التقليدي الجزائري، وإبراز جماليته.

المصادر والمراجع:

العبد, ع. ع. (2006). القنوات المتخصصة، أنواعها، جمهورها، بحوثها وأخلاقياتها .
القاهرة: دتر الايمان للنشر والطباعة.

العياضي, ن. ا. (1998). التلفزيون ، البرمجة، المشاهدة -أراء ورؤى . دمشق: منشورات
وزارة الثقافة.

الكلبوطي, ع. ا. (2022). الملابس التقليدية النسوية في تونس .مجلة الحياة الثقافية.(330)
النعيرات, د. ح. (2018). دور الإعلام في الحفاظ على الهوية والتراث الفلسطيني .مجلة
جامعة القدس المفتوحة.04 ,

النور, ب. ع. (2021, 09 08). تكنولوجيايات الإعلام والاتصال والوسائط الجديدة وتثمين
التراث الثقافي في الجزائر .مجلة علوم الانسان والمجتمع.(3)10 ,

الوزان, د. ع. (2022, 10 15). دور الإعلام في حماية التراث .جريدة الحدث الافريقي
الالكترونية
Consulté le 09 21, 2024,
<https://www.alhadathlifriqui.com>

امال, ع. (2023, 07 01). اتجاهات الشباب الجزائري نحو البرامج الاجتماعية وعلاقتها
بالقيم الانسانية "دراسة استطلاعية على عينة من مشاهدي احكي حكايتك
لولاية غيليزان". المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي.(02)10 ,

ايمان, ع. (2020). الشونفاي "لباس الحزب الشيوعي الصيني رمز الرجولة في الجزائر .
جريدة اندبندنت العربية الالكترونية
Consulté le 09 19, 2024, sur
<https://www.independentarabia.com>

بشير, خ. (2018, 12 24). كيف تحكي قصة الملابس تاريخ البشريّة بتكثيف وإيجاز؟ .ميديا
حفريات
Consulté le 09 16, 2024, sur
<https://hafryat.com>

بقاص ,ع. ا. (2021). أثر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تنمية ثقافة المواطنة
"اطروحة الدكتوراه في العلوم الاسلامية . "الوادي ,قسم اصول الدين ,الجزائر :
جامعة الشهيد حمه لخضر.

بلعمري ,ر. (2012). القطاع السمعي البصري في الجزائر اشكالية الانفتاح مذكرة لنيل
شهادة الماجستير في اقتصاديات وسائل الاعلام .كلية العلوم السياسية والاعلام ,
الجزائر :جامعة الجزائر.3

حداد ,ت. (2021, 12 18). دور الإعلام والتواصل الاجتماعي في الحفاظ على التراث
الفلسطيني .جريدة رآة اليوم الالكترونية Consulté le 09 20, 2024, sur
<https://www.raiayoum.com>

حنفي ,ع. (2011). حلي الرأس للمرأة بمدينة الجزائر في العهد العثماني. ,الجزائر :مجلة
العلوم.

حنفي ,ع. (2017, 01 30). المعاني الأخرى للحلي وطريقة لبسها بمدينة الجزائر في العهد
العثماني .مجلة الدراسات الثقافية.122, (1), 11 ,

خميسة ,م. (2023, 03 14). أي قيمة للخبر في العصر الرقمي ؟.قناة الجزيرة الالكترونية .
Consulté le 09 15, 2024, sur <https://institute.aljazeera.net>

خير ,ج. & ,دحماني ,س. (2021). التنوع الثقافي للجزائر من خلال الازياء التقليدية مقارنة
سوسيو-اثربولوجية لمجموعة متحفية تابعة للمركز التفسيري للباس الجزائري .
مجلة معالم.207. 13 ,

دريسي ,س. (2018). اللباس التقليدي "الحايك أنموذجا.23. 17(04) .

رزوق ,ك. (2021). التناول الاعلامي للتلفزيوني لمخاطر الارهابية"دراسة تحليلية لقناة
الشروق وقناة الارضية "اطروحة دكتوراه .الجزائر ,كلية الاعلام والاتصال ,
الجزائر :جامعة الجزائر.3

- زهير عبد الكريم جعفر قبس، و كاظم تركي عي سنية. (2016). تأثير تقانة المعلومات. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (49)، 393.
- زهيرة حمدوش & عبدالقادر دحدوح. (2023). صناعة الالبسة التقليدية بمدينة قسنطينة. مجلة دراسات فنية. (01)09 ,
- زيد، ف. ا. (1991). انهيار النظام الاعلامي الدولي من السيطرة الى هيمنة الحزب الواحد. (1)القاهرة، مصر: عالم الكتاب.
- سامية، ب. ع. (2013). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في الجزائر دراسة ميدانية على اطفال بسكرة، اطروحة دكتوراه. بسكرة، علم الاجتماع العائلي، الجزائر: جامعة محمد خيضر .
- سعدالله. (1985). تاريخ الجزائر الثقافية من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر هجري . الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب .
- سيف الدين عبان. (31 03, 2019). البرامج الدينية على القنوات الجزائرية "ضرورة الوجود وخطر العشوائية". مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، (01)03.
- شاكر، ا. (1999). حرب المحطات الفضائية. عمان، الاردن: دار الشروق.
- شنيقر، ع & ، بشير، ا. (2017). قالملة. (اللباس: جماليته و أبعاده الدلالية" دراسة سيميولوجية في الومضة الاشهارية اروما . "حوليات جامعة قالملة للغات والآداب. (17)
- صالح، أ. ن. (2016). دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل. (طبعة 1) عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- طيان، ش. (2008). الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني "اطروحة دكتوراه". الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الجزائر. 2.

عطوان, ف. (2009). الفضائيات العربية ودورها الإعلامي. (1. éd.) الاردن: دار اسامة للنشر.

فاروق, ك. (2023, 09 14). اللباس التقليدي العنابي...رموز الدلالة وسر اللفة والقاط. جريدة الشروق اونلاين Consulté le 09 19, 2024, sur <https://www.echoroukonline.com>

فريدة, ق. (2011). مساهمة الحلي التقليدية في التنمية بمنطقة تلمسان "رسالة ماجستير في الأنثروبولوجيا". تلمسان, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر: جامعة ابي بكر بلقايد.

قاسي, ذ. ا. (2010). الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية) اطروحة ماجستير. (وهران, علوم الاعلام والاتصال, الجزائر: المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية.

كداش, ف. (2022, 04 15). لغز سيدات الطاسيلي.. نساء ببشرة بيضاء وتسريحة ملكية في الصحراء. جريدة الشروق العربي الالكترونية Consulté le 09 18, 2024, sur <https://www.echoroukonline.com>

كداش, ف. (2023, 05 08). اللباس التقليدي القسنطيني، ترف الفرقاني وضوء الشامسة وحكاية ال 7قنادر. جريدة الشروق اونلاين Consulté le 09 19, 2024, sur <https://www.echoroukonline.com>

مخالفة, ع. (2007). تاريخ الالبسة التقليدية الجزائرية. الجزائر: منشورات موقع، الجزائر.

مراح, س & , قارش, م. (2017, 02 17). الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات. مجلة الحقيقة. p. 355, (4), 15,

مسلم, ن. و. (2015). سلبيات تعرض الجمهور للبرامج الترفيهية في القنوات الفضائية .
مجلة الجامعة العراقية. (48)3 ,

مصطفى, ك. (2018). إدارة أعمال مؤسسة عمومية للتلفزيون مذكرة لنيل شهادة
الدكتوراه. كلية الاعلام والاتصال ,الجزائر :جامعة الجزائر. 3.

منصور, ع. (2022). اللباس التقليدي التونسي والخصوصية الجهوية .مجلة الحياة
الثقافية.

نوري, ك. (2008). اللباس الريفي منطقة حمزة أنموذجا دراسة أثرية فنية .الجزائر :عهد
الاثار.

هويدا, م. (2013). دور الاعلام في الازمات الدولية .القاهرة ,مصر :مركز المحروسة
للبحوث والتدريب.

وزارة الثقافة الجزائرية. (2011). الزي التقليدي الجزائري تراث ثقافي حي .تلمسان ,الجزائر
:قصر الزيانين الملكي.

وزارة الثقافة السعودية. (2022). الملابس التقليدية في عصر الدولة السعودية الأولى .
كندا ,مؤسسة الملك عبد العزيز :الملحقة الثقافية السعودية بكندا.

وزارة الثقافة والفنون. (2016). طقوس الزواج التقليدي بولاية البليدة .الجزائر :الجمهورية
الجزائرية الديمقراطية الشعبية- <https://www.m-culture.gov.dz> Récupéré sur

وكالة الانباء الجزائرية. (2022, 12 19). الزي التقليدي يشكل رمزا أساسيا للهوية الوطنية .
وكالة الانباء الجزائرية <https://www.aps.dz> Consulté le 09 21, 2024, sur

الصالح, ر. (2023). اكتشف تفاصيل اللباس التقليدي للرجال في الجزائر. مجلة عادات

. Consulté le 09 19, 2024, sur الاللكترونية

<https://taqaled.com>

d'artisans, c. n. (2024, 02 17). Récupéré sur <https://www.facebook.com>

tito, a. (2013, 10 31). L Histoire du costume algérien à travers le temps.

Récupéré sur WordPress.com: <https://azititou.wordpress.com>